

المصدر :

اليوم

التاريخ :

20-12-2005

الصفحات :

12

العدد : 11876

المسلسل : 97

خادم الحرمين الشريفين يدعو للقمّة الخليجية الـ 27 في المملكة

# «قمّة فهد» : تمديد الفترة الانتقالية للاتحاد الجمركي

## والسوق الخليجية 2007

- إعفاء بعض مواد البناء من الرسوم الجمركية
- المجلس يعتمد وثيقة الرياض للنظام القانوني الموحد
- ترحيب بعودة العراق فاعلا في محيطه العربي والدولي بسلام

المصدر :

اليوم

التاريخ :

20-12-2005

الصفحات :

12

العدد : 11876

المسلسل : 97

تطوير قوات درع الجرة وإدخالها لجلس الدفاع المشترك

ترتيب الجلس بانضمام المملكة العربية السعودية لنظمة التجارة العالمية

المصدر :

اليوم

التاريخ :

20-12-2005

الصفحات :

12

العدد : 11876

المسلسل : 97

قيد البحث مما يعد ذلك وفقا للتقاليد المتبعة في قمم مجلس التعاون بانها في حكم المتفق عليها وتتصل هذه القرارات بالجوانب السياسية والاقتصادية والامنية والقانونية والعسكرية والتعليمية والبيئية . وقد كان للجانب الاقتصادي الاهتمام الأكبر في مداولات القمة حيث تم بحث سبعة عشر قرارا في مقدمتها تمديد الفترة الانتقالية للاتحاد الجمركي لمدة عامين وإعفاء الاسمنت وبعض مواد البناء من الرسوم الجمركية لمدة عام واستمرار استكمال متطلبات السوق الخليجية التي ستقام في نهاية عام 2007 فضلا عن متابعة خطوات اقامة الاتحاد النقدي وإطلاق العملة الموحدة واستكمال دراسات الربط المائي وإنشاء شبكة السكك الحديدية.

اختتم قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية أمس أعمال الدورة السادسة والعشرين لقمة مجلس التعاون الخليجي قمة فهد التي احتضنتها العاصمة الاماراتية ابوظبي وقد عقد قادة دول المجلس جلسة عملهم المغلقة الثانية ظهر أمس تلتها الجلسة الختامية التي أعلن فيها البيان الختامي وإعلان ابوظبي.

وقد شهدت أعمال قمة مجلس التعاون الخليجي ومداولات قادة الدول توافقا حول القضايا المطروحة على جدول الاعمال كما سادت اجواء القمة الرغبة الصادقة والاكيدة لدفع مسيرة مجلس التعاون الى مايلبى آمال وطموحات شعوب دول المجلس في الحياة الكريمة. ولم يسجل خلال أعمال القمة أية ملاحظات على أى من الموضوعات

## استكمال السيرة

وأكد قادة دول المجلس على مواصلة عزمهم وتصميمهم لدفع مسيرة المباركة للتعاون المشترك لتحقيق المزيد من الإنجازات في مختلف المجالات بما يحقق ويبنى آمال وتطلعات مواطني دول المجلس. كما عبر المجلس الأعلى عن مخاوفه الحزن والاسى لفقد الامتئين العربية والاسلامية الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود وتقديره لما قدمه من مآثر جليلة وعطاء كبير عزز من مسيرة المجلس وتطلعات شعوبه.. ولعور الفقيه الراحل / برحمة الله/ في خدمة القضايا العربية والاسلامية والاسرة الدولية.

## عهد متواصل

ورحب المجلس الأعلى بخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود ملك المملكة العربية السعودية الذي يتمثل فيه / حفظه الله/ عهد متواصل لنهج من البناء والعطاء والعزة والتقدم للمملكة العربية السعودية وشعبها العزيز ومواصلة تعزيز مسيرة مجلس التعاون وتحقيق اهدافه السامية مع اخوانه قادة دول المجلس والحفاظ على امن مجلس التعاون وتثبيت قواعده وبما يؤمن الاستقرار والرخاء لشعوب المنطقة.

ورحب المجلس الاعلى باختمام المملكة العربية السعودية الى منظمة التجارة العالمية مؤكدا ان ذلك سيكون رافدا وداعما لمسيرة مجلس التعاون وعملا ممما في استقرار الاقتصاد العالمي.

## قمة مكة المكرمة

وأشاد المجلس الأعلى بنتائج أعمال القمة الإسلامية الاستثنائية الثالثة لمنظمة المؤتمر الإسلامي التي عقدت في مكة المكرمة بتاريخ 5 و 6 ذو القعدة 1426 هجرية وبيلاغ مكة والبيان الختامي الذي صدر في ختام القمة متضمنا كل ما فيه خير وتقدم مسيرة الدول الإسلامية الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي. وعبر المجلس الأعلى عن تقديره للجهود التي بذلتها دولة قطر بقيادة حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني امير دولة قطر اثناء ترؤسها لمجموعة السيمة والسبعين والصين وأعرب عن ارتياحه للنتائج التي توصل اليها مؤتمر قمة الجنوب الثانية الذي عقد في الدوحة شهر يونيو 2005 ميلادية.

## البيان الختامي

تلبية لدعوة كريمة من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة عقد المجلس الاعلى دورته السادسة والعشرين في مدينة ابوظبي بدولة الامارات العربية المتحدة يومي الاحد والاثنين 16 و 17 ذي القعدة 1426 هجرية الموافق 18 و 19 ديسمبر 2005 ميلادية برئاسة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رئيس الدولة الحالية للمجلس الاعلى وبحضور أصحاب الجلالة والسمو.. خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ال سعود ملك المملكة العربية السعودية وصاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى ال خليفة ملك مملكة البحرين وصاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان وصاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني امير دولة قطر وصاحب السمو الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح رئيس مجلس الوزراء في دولة الكويت وشارك في الاجتماع عبد الرحمن بن حمد الطويلة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

واحتفاء بالانطلاقة المباركة لمجلس التعاون منذ خمسة وعشرين عاما من مدينة ابوظبي برعاية القائد الحكيم المغفور له الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان تحتضن عاصمة الخير في عهد خير خلف لخير سلف صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان مجددا هذا اللقاء الكريم بفخر واعتزاز لما حققته مسيرة هذا البناء الضامخ من انجازات كبيرة عبر المجلس عن صادق تقديره واعتزازه لما قدمه قادة مؤسسون ستظل ذكراهم خالدة في ضمير هذا الصرح الكبير واهدافه السامية رحمهم الله وجزاهم خير الجزاء لما قدموه من عطاء وتضحية وبياء لأوطانهم وحرص على أمن وسلامة مجلس التعاون وشعوبه وخدمة القضايا العادلة للامتئين العربية والاسلامية وسلام المنطقة والعالم.

### التطوير والتحديث

واستعرض المجلس ما حققته الدول الاعضاء من انجازات في مسيرة التطوير والتحديث في المجالات الاقتصادية والسياسية والتعليمية والاجتماعية مستذكرا ومؤكدا ما أوضحه / اعلان الثامنة / الصادر عن / قمة زايد / التي عقدت العام الماضي في مملكة البحرين من اهمية مواصلة التحديث والتطوير الشامل لوكالة العصر ومتطلباته الاساسية مع مراعاة التدرج لبحني ثمار عملية التحديث والتطوير وان تكون تابعة من الذات الوطنية وتراث وتاريخ المنطقة لتؤدي اهدافها وبما يحفظ ويعزز الامن والاستقرار وتحقيق الرضاء لدول المجلس، وشعوبها.

### العمل المشترك

واستعرض المجلس الاعلى ما تحقق من انجازات في مسيرة العمل المشترك في كافة المجالات منذ الدورة الماضية واجرى المجلس الاعلى تقييما شاملا للقضايا والاصوات السياسية والامنية اقليميا ودوليا في ضوء ما تشهده المنطقة والعالم من احداث جسام وتطورات متسارعة.

وانطلاقا من حرص قادة دول المجلس على تعزيز مسيرة التعاون المشترك والدفع بها الى آفاق ارحب واشمل استعرض المجلس الاعلى توصيات وتقارير التابعة المرفوعة من المجلس الوزاري واتخذ القرارات اللازمة بشأنها وذلك على النحو التالي..

### السياسة التجارية الموحدة

استعرض المجلس الاعلى مسيرة مجلس التعاون في المجال الاقتصادي من خلال ما رفع له من تقارير وتوصيات من اللجان الوزارية المختصة ومن الامانة العامة.

فقد اعتمد المجلس الاعلى وثيقة / السياسة التجارية الموحدة لدول المجلس / والتي تهدف الى توحيد السياسة التجارية الخارجية لدول المجلس والتعامل مع العالم الخارجي كوحدة اقتصادية واحدة الى جانب تبني دول المجلس سياسة تجارية داخلية

موحدة تسهل انسياب تخفيل المواطنين والخدمات ووسائط النقل وتأخذ في الاعتبار المحافظة على البيئة وحماية المستهلك.

### تطبيق السوق الخليجية

كما اطلع على سير الاتحاد الجمركي وما نتج عنه من آثار ايجابية على زيادة التبادل التجاري بين دول المجلس وتسهيل حركة السلع بينها واتخذ تمديد الفترة الانتقالية للاتحاد الجمركي الى نهاية عام 2007 مملادية ووافق على اعفاء عدد من السلع من الرسوم الجمركية.

وتابع المجلس خطوات تطبيق السوق الخليجية المشتركة وما تم انجازه منها خلال عام 2005 ميلادية من قبل الدول الاعضاء خاصة في مجال تلك وتداول الاسهم وبارك المجلس اتفاق لجنة التعاون المالي والاقتصادي بتفويض منه على اضافة ممارسة مواطني دول المجلس الانشطة الاقتصادية التالية في جميع دول المجلس.. مكاتب التوظيف الاحلية وتأجير السيارات ومعظم الانشطة الثقافية. ووجه المجلس اللجان المعنية بسرعة استكمال جميع المتطلبات الاخرى للسوق الخليجية المشتركة قبل نهاية عام 2007 ميلادية.

### الاتحاد النقدي

وفي مجال تنفيذ البرنامج الزمني لاقامة الاتحاد النقدي اطلع المجلس الاعلى على تقرير الامانة العامة عما تم اتخاذه بهذا الشأن واعتمد ما اتفقت عليه لجنة التعاون المالي والاقتصادي ولجنة محافظي مؤسسات النقد والبنوك المركزية من معايير مالية وتقنية للتقارب الاقتصادي ووجه للجنةين باستكمال بحث كيفية حساب تلك المعايير والنسب المتعلقة بها ورفع ذلك الى الدورة القادمة للمجلس الاعلى.

### الربط المالي وسكة حديد

اطلع المجلس على عدد من التقارير الاقتصادية الاخرى المرفوعة من الامانة العامة وأصدر توجيهاته

الى الانتهاء من هذه المفاوضات والتوقيع على اتفاقية التجارة الحرة بينهما في القريب المآجل. كما عبر المجلس عن ارتياحه للتقدم في المفاوضات لاقامة منطقتي تجارة حرة بين دول المجلس وكل من جمهورية الصين الشعبية وجمهورية تركيا.

#### صحة الإنسان وبيئته

وفي مجال شؤون الإنسان والبيئة استعرض المجلس الأعلى الموضوعات الخاصة بشؤون الإنسان والبيئة وانطلاقاً من حرص دول المجلس على حماية صحة الإنسان وبيئته من مخاطر الأشعة فوق البنفسجية التي قد يتعرض لها نتيجة لنفاذ تلك الطبقة وتمشيا مع الجهود الدولية المبذولة في اطار اتفاقية فيينا وبروتوكول مونتريال للتحكم في استخدام الواد المستنفذة لطبقة الأوزون فقد اعتمد المجلس الأعلى النظام الاسترشادي للتحكم في الواد المستنفذة لطبقة الأوزون لدول مجلس التعاون.

#### تطوير التعليم

وفي مجال التعليم اطلع المجلس الأعلى على تقرير الأمين العام الخاص بتقويم مستوى تنفيذ القرارات وأحاليته الى وزراء التربية والتعليم ووزراء التعليم العالي لتنفيذ ما تضمنته التقرير من مقترحات كما بارك المجلس الأعلى الجهود المتخذة من قبل وزراء التربية والتعليم لتنفيذ قرارات المجلس الأعلى ووجه لجنة وزراء التعليم العالي بسرعة تنفيذ البرامج والشايع المشتركة الخاصة بالتعليم العالي وما تضمنته وثيقة التطوير الشامل للتعليم وأن يؤخذ بعين الاعتبار آراء وملاحظات دول المجلس بشأنها.

#### الحماية التأهيلية

وفي اطار السعي نحو تحقيق الطمأنينة الاجتماعية للعاملين من أبناء دول المجلس في القطاعين العام والخاص أبدى المجلس الأعلى ارتياحه للإجراءات والاستعدادات والتجهيزات التنفيذية اللازمة التي قامت بها الدول الأعضاء و فرق العمل واللجان الوزارية

بشأنها ومن ذلك تقريرها عن الدراسة التفصيلية للربط اللائي بين دول مجلس التعاون وتقريرها عما تم بشأن إعداد دراسة الجدوى الاقتصادية في انشاء شبكة سكة حديد تربط بين دول المجلس وتقريرها عما انجز في مشروع اصدار بطاقة هوية ببيانات موحدة لدول المجلس /البطاقة الذكية/ والذي بين المراحل التي وصل اليها المشروع بكل دولة من دول المجلس.

#### أنقلونزا الطيور

واطلع المجلس الأعلى على التقرير المرفوع له بشأن الخطوات والإجراءات الاحترازية المشتركة التي اتخذت في اطار مجلس التعاون حول مرض أنقلونزا الطيور وعلى نتائج الاجتماع الطارئ المشترك لوزراء الزراعة ووزراء الصحة بدول المجلس بهذا الشأن وأصدر المجلس توجيهاته للجان الوزارية المختصة بتكثيف وتنسيق الجهود للحيلولة دون انتقال هذا المرض وانتشاره.

#### مجلس التعاون واليمن

كما اطلع المجلس على تقرير من الأمين العام عن سير التعاون بين مجلس التعاون والجمهورية اليمنية والخطوات التي تم اتخاذها في اطار المجلس حول الموضوع بما في ذلك توجيه المجلس الأعلى بدعم تمويل المشاريع التنموية في اليمن والتوجه لعقد مؤتمر لاستكشاف فرص الاستثمار في الجمهورية اليمنية.

#### الاتحاد الأوروبي

وفيما يتعلق بملاقات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الاقتصادية مع الدول والجموعات الدولية اطلع المجلس الأعلى على التطورات التي تمت خلال عام 2005 في هذا الشأن وما تم توقيعه من اتفاقيات اطارية للتعاون الاقتصادي وعلى سير المفاوضات بين دول المجلس والاتحاد الأوروبي ورحب بالنتائج الايجابية التي تم تحقيقها في الجولات الاخيرة من المفاوضات بين الجانبين. وأعرب عن تطلعه

شأن اتفاقية نقل الحكوميين بعقوبات سالية الحرية  
ين الدول الاعضاء وفوضهم بالتوقيع عليها وذلك  
حمية ما تحمله هذه الاتفاقية من جوانب انسانية.

### مكافحة الإرهاب

وفي ظل ما يشهده العالم اليوم من تطورات  
أعداء أمنية متصارعة تقوم بها العناصر الإرهابية  
ستعرض المجلس الأعلى ما قامت به دول المجلس من  
محدد وآليات وإجراءات لمكافحة الإرهاب على المستوي  
لاقليمي والدولي وأعرب عن ارتياحه لتلك الجهود  
الآليات والإجراءات مؤكداً على مواقف وثوابت دول  
اجس لمحاربة الإرهاب وتبذد بمختلف أشكاله وصوره  
ايا كان مصدره وما يدفع له من أسباب ومبررات  
اعية.

وأكد المجلس الأعلى على دعواته المتكررة ودعمه لكل  
عهد اقليمي ودولي لمكافحة الإرهاب من خلال بلورة  
لوائح وتنسيبها حول تعريف الإرهاب وتحديد  
التمييز بينه وبين حقوق الشعوب المبروعة في  
قاومة الاحتلال التي لا تستجيب دعاء الايرباء.  
وفي هذا السياق رحب المجلس الأعلى بنتائج أعمال  
ؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب والذي استضافته  
لمملكة العربية السعودية في الرياض في شهر  
برابر 2005 وما توصل اليه المؤتمر من توصيات وفي  
مقدما مقترح خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله  
ن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية  
انشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب. الذي لا شك انه  
يسهم بشكل حيوي وفعال في الجهد الدولي لمكافحة  
لارهاب. ومن هنا بدعم المجلس الجهود الرامية الى  
شكيل فريق عمل لدراسة التوصيات المختصة في  
لاعلان المقترح المتعلق بالمركز تحت اشراف الامم  
لتحدة.

كما عبر المجلس مجدداً عن استنكاره للاعمال  
لارهابية وما يتجم عنه من قتل للابرياء وتدمير  
لممتلكات. وأكد اهمية التصدي بشكل جماعي ودولي  
هذه الاعمال الارهابية.

### الهيئة الاستشارية

وفي مجال عمل الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى  
جلس التعاون لدول الخليج العربية اطلع المجلس الأعلى  
في دريات الهيئة الاستشارية حول مظاهر الازمة  
الارهابية في دوله واعانتها الى اللجان الوزارية المختصة  
وضع الآليات اللازمة لتنفيذها. وفيما يتعلق بمرجات  
هيئة بشأن تقييم مسيرة مجلس التعاون عبر الثلاث  
العشرين سنة الماضية ورغبة في تعزيز فرص  
لاستفادة منها بما يخدم مسيرة العمل المشترك وافق  
جلس الأعلى على اعادة الهيكلة الى الدول الاعضاء  
دراستها من قبل الجهات المختصة وابداء ما تراه من  
لاحظات ثم تتولى الهيئة الاستشارية مراجعة  
بدرجات في صورتها النصائية تعديداً لحرصها على  
جلس الأعلى في دورته القادمة.

### المواطنة الاقتصادية

كما كلف المجلس الأعلى الهيئة الاستشارية دراسة  
وضوعي المواطنة الاقتصادية ودورها في تحقيق  
وامانة الخليجية واهمية الشراكة الاقتصادية في دعم  
لازقات دول مجلس التعاون مع دول الجوار خلال  
ورتها القادمة.  
وفي المجال السياسي بحث المجلس الأعلى عدداً من  
مضايا الاقليمية والعربية والدولية وأوضح مواقف  
ول المجلس منها على النحو التالي ..

ذات العلاقة لتطبيق قراره في الدورة الخامسة  
والعشرين بالنامة / ديسمبر 2000 / الخاص بمد مظلة  
الحماية التأمينية ل مواطني دول المجلس العاملين في  
غير دولهم في أي دولة عضو.

### الأسرة والمطلقة والرياسة

وأبدى المجلس الأعلى ارتياحه للخطوات المتخذة من  
الدول الأعضاء للتهوض بمستوى الأسرة والمطلقة  
وماقامت به من جهود لتمكين المرأة من المشاركة  
الفاعلة في جهود التنمية.

وفي مجال الشباب والرياضة أثنى المجلس الأعلى  
على الجهود التي يبذلها اصحاب السمو والمعالي وزراء  
الشباب والرياضة و رؤساء اللجان الأولمبية واللجان  
الفنية للتهوض بمستوى الرياضة الخليجية ودعم  
الأشطة الشبابية والرياضية في دول المجلس.

### وثيقة الرياض القانونية

وفي مجال الشؤون القانونية اعتمد المجلس الأعلى  
وثيقة الرياض للنظام / القانون / الموحد للإجراءات  
الجزائية لدول مجلس التعاون بصيغتها الجديدة  
الصدقة ك نظام / قانون / استرشادي لمدة أربع سنوات.  
كما قرر المجلس تمديد مدة العمل بكل وثيقة الكويت  
للنظام / القانون / المدني الموحد لدول مجلس التعاون  
ووثيقة الدوحة للنظام / القانون / الجزائي الموحد  
ووثيقة أبوظبي للنظام / القانون / الموحد للأحداث  
ووثيقة النامة للنظام / القانون / الموحد للمحاماة  
ووثيقة مسقط للنظام / القانون / الموحد للزيات بصفة  
استرشادية لمدة أربع سنوات اخرى واستمرار العمل  
بوثيقة النامة للنظام / القانون / الموحد للإجراءات  
المدنية والمرافعات لدول مجلس التعاون بصفة  
استرشادية ان اتتم مراجعته واعتماده بشكله  
النهائي.

### تطوير قوات درع الجزيرة

وفي المجال العسكري اطلع المجلس الأعلى على نتائج  
الاجتماع الثوري الرابع لمجلس الدفاع المشترك الذي عقد  
في مملكة البحرين بتاريخ 22 شعبان 1426 هجرية  
الوافق 26 سبتمبر 2005 وصادق على ما تضمنته تلك  
النتائج من قرارات وبارك ما تم انجازه من خطوات في  
هذا المجال.

كما اطلع على رسالة خادم الحرمين الشريفين الملك  
عبد الله بن عبد العزيز آل سعود بشأن تطوير قوات  
درع الجزيرة وبارك المجلس على تلك المقترحات وأحالتها  
الى مجلس الدفاع المشترك لدراستها ورفع التوصيات  
للدورة القادمة للمجلس الأعلى.

### التعاون الأمني

وفي مجال التنسيق والتعاون الأمني اطلع المجلس  
الأعلى على نتائج أعمال وقرارات الاجتماع الرابع  
والعشرين لاصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية الذي  
عقد في النامة خلال شهر نوفمبر 2005 وعبر المجلس  
عن ارتياحه لبار التنسيق والتعاون الأمني بين الدول  
الاعضاء وما تحقق في هذا المجال من خطوات ايجابية  
وماقفة الى حماية مجتمعات دول المجلس من الظواهر  
الامنية الخطيرة كظاهرة انتشار المخدرات وتعمل  
الاموال وتدمير الاسلحة والمتفجرات وما تحقق من  
تطور لاساليب مكافحة التماسل وتطوير وسائل  
الاتصالات الامنية لتكثيف وتبادل المعلومات بين  
مختلف الاجهزة الامنية في الدول الاعضاء.  
وبارك المجلس الاعلى ما توصل اليه وزراء الداخلية

والبنى التحتية العراقية من اعتداءات وتدمير وتتمديد.  
**انتهاكات حقوق الإنسان**  
 كما ادان المجلس الاعلى عملية القتل الجماعي المتعمد للراقيين والاسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم من رعايا الدول الاخرى والتي ارتكبتها النظام العراقي السابق ولا يتم اكتشافها بشكل مستمر من مقابر جماعية تمثل انتهاكا صارخا وجسيما لحقوق الانسان والبيادي والاسلامية والاخلاقية والقيم العربية. ورحب المجلس الاعلى بالتعاون المُعزّز القائم بين دولة الكويت وجمهورية العراق بشأن ما تعرض له البلدان من معاناة نتيجة للمارسات الاثمانية التي قام بها النظام العراقي السابق تجاه الشعبين الشقيقين الكويتي والعراقي.

#### عودة المنكبات الكويتية

وعبر عن امله في مواصلة الامة المتحدة جهودها لانهاء ما تبقى من قضايا كعادة المنكبات الكويتية والارزاق الوطني لدولة الكويت التي استولى عليها النظام العراقي السابق خلال فترة احتلاله لدولة الكويت والتصرف على مصير الاسرى الكويتيين وغيرهم من رعايا الدول الاخرى.

#### الانسحاب الاسرائيلي

واستعرض المجلس الاعلى تطورات الاحداث على الساحة الفلسطينية وعملية السلام في الشرق الاوسط وعبر المجلس عن تطلعاته الى ان الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة ومن بعض المستوطنات في الضفة الغربية خطوة في الاتجاه الصحيح على ان تتلوه خطوات للانسحاب الكامل من كافة الاراضي الفلسطينية المحتلة لتمكين الشعب الفلسطيني الشقيق من بناء دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف وفي هذا الاطار أكد المجلس الاعلى مجددا على تمسك دولة بمباداة السلام العربية التي اقرت في قمة بيروت عام 2002 والتي تنطلق من قرارات الشرعية الدولية. وأكد التكامل بين هذه المباداة وخرطة العدل الدولية.

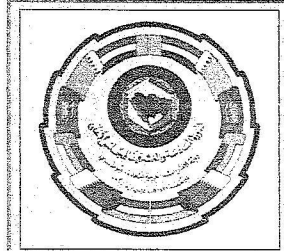
#### السلام العادل والشامل

كما أكد المجلس مجددا ان السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط لن يتحقق الا بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة المستندة على السقومات الضرورية لها وعاصمتها القدس الشريف كما أكد المجلس على ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من الجولان العربي السوري المحتل الى خط حدود الارباع من يونيو من عام 1967 ومن مزارع شبيعا في جنوب لبنان.

وطالب المجلس الاعلى إسرائيل بالكف عن معارساتها التعسفية ضد أبناء الشعب الفلسطيني الاعزل بما في ذلك الاعتقالات ووقف الاستيطان واخلاء المستوطنات ووقف بناء الجدار العازل وازالة ما تم تنفيذه حتى الآن والامتناع عن التصديقات التي تطلقها مجموعات يهودية متطرفة لاقحام المسجد الاقصى المبارك والاعتداء عليه. وأكد المجلس ان مثل هذه التصديقات لا تؤدي الا الى استفزاز مشاعر المسلمين وانساق حزمة مقدساتهم الامر الذي يقوض عملية السلام.

#### أسلحة الدمار الشامل

كما طالب المجلس الاسرائيل بالانضمام الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية واخضاع كافة منشآتها النووية لنظام التفتيش الدولي التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية كما طالب المجتمع الدولي بالتحفظ على اسرائيل للوصول الى ذلك وجدد المجلس الاعلى ملاحظته بجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة



#### قمة التعاون

عيد الرزاق السنوسي ، عيد الله الغفري ،  
 علي الزكري . ابو ظبي

#### الجزر الإماراتية المحتلة

وفيما يتعلق باستمرار احتلال جمهورية إيران الاسلامية للجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابوموسى التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة أكد المجلس الاعلى على موافقه الثابتة والعارفة والتي أكدت عليها كافة البيانات السابقة بدعم حق سيادة دولة الامارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابوموسى وعلى المياه الإقليمية والأقاليم الجوي والجرف القاري والمنطقة الاقتصادية الخالصة للجزر الثلاث باعتبارها جزءا لا يتجزأ من دولة الامارات العربية المتحدة.

كما عبر المجلس الاعلى عن الاسف لعدم احرار أي تقدم في الاتصالات مع جمهورية إيران الاسلامية الى الآن أو أية نتائج من شأنها الاسهام الفعال في حل القضية مما يسمهم في أمن واستقرار المنطقة.

كما أكد المجلس الاعلى على الاستمرار بالنظر في كافة الوسائل السلمية التي تؤدي الى اعادة حق دولة الامارات العربية المتحدة في جزرها الثلاث وان تستجيب جمهورية إيران الاسلامية لمساعي دولة الامارات العربية المتحدة والجمع الدولي لحل القضية بالطرق السلمية بما في ذلك اللجوء الى محكمة العدل الدولية.

#### ترحيب بالانتخابات العراقية

في الشأن العراقي أعرب المجلس عن ترحيبه بالانتخابات البرلمانية العراقية التي جرت بتاريخ 15 ديسمبر الجاري والتي شارك فيها الشعب العراقي الشقيق بمختلف اطيافه وانتماءاته العربية ويتطلع المجلس الاعلى الى ان تؤدي نتائج هذه الانتخابات الى فتح صفحة جديدة في تاريخ العراق الحديث وبما يؤدي الى ضمان وحدة العراق واستقراره وإدارة شؤونه بنفسه وبعونه عضوا فاعلا في محيطه العربي والدولي والعيش بسلام مع جيرانه وحث المجلس الشعب العراقي لمواصلة الحوار بغية التوصل الى وفاق وطني شامل والذي يعتبر الضمانة الرئيسية لوحدة العراق واستقراره وسيدائه. وأكد المجلس الاعلى استمرار دوله بالتزامها بما تعهد به في اعادة اعمار العراق.

وفي اطار حرص قادة دول المجلس على تحقيق ما يتطلع اليه الشعب العراقي الشقيق من أمن واستقرار اذ ان المجلس التفتيحات والاصال الازهابية التي تستهدف الحثيين والمؤسسات الانسانية والدينية



المصدر : اليوم

التاريخ : 20-12-2005 العدد : 11876

الصفحات : 13 المسلسل : 97

الدعوات الفاعل بما فيها منطقة الخليج.

#### أدانة اغتيالات لبنان

واستعرض المجلس الأعلى تطورات الأحداث في لبنان وعبر عن شجبه وأدانته لاغتيال رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري اثر الاعتداء الإجرامي الذي تعرض له ورفاقه بعد حياة كرس جهوده فيما لخدمة الأمن والاستقرار والنماء في لبنان.

كما أدان اغتيالات المتكررة لرموز وقيادات الشعب اللبناني مؤكدا حرص دول المجلس على دعم الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي للشعب اللبناني ودعا المجلس الأصدقاء في لبنان الى العمل على رأب الصدع بما يحفظ وحدة وتماسك لبنان ويوشر الأمن والاستقرار والرفاه لشعبه الشقيق وأدان المجلس التهديدات والانتهاكات والاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على سيادة لبنان واستقلاله.

وعبر المجلس عن ارتياحه لترحيب الجمهورية العربية السورية بقرار مجلس الأمن رقم /1644/ الخاص بلجنة التحقيق الدولية مؤكدا حرص دول المجلس على سيادة واستقلال ووحدة وأمن اراضي البلدين سوريا ولبنان.

#### مشكلة دارفور

واستعرض المجلس تطورات الاوضاع في السودان ورغب باتفاق السلام النهائي الذي تم التوصل اليه في نيروبي في شهر يناير من هذا العام وتشكيل الحكومة السودانية الجديدة مفيدا بالجهود التي تبذلها الحكومة السودانية لحل مشكلة دارفور. وأعرب المجلس عن أمله ان يعم الأمن والسلام في كافة أرجاء السودان وبما يعود بالخير والرفاه للشعب السوداني الشقيق. وفي الختام عبر المجلس الأعلى عن بالغ تقديره وامتنانه للجهود الصادقة والمخالصة التي بذلها حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين وحكومته الرشيدة اثناء ترؤس جلالته للدورة الخامسة والعشرين للمجلس الأعلى وما تحقق من إنجازات هامة دفعت بمسيرة التعاون المشترك للمجلس التعاون الى مجالات وأفاق أرحب وإلى مزيد من التقدم والرخاء لشعوب المنطقة.

#### المجلس يشكر خليفة

كما عبر المجلس الأعلى عن بالغ تقديره وامتنانه لحضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس الدورة الحالية للمجلس الأعلى لحكومته وشعبه الكريم للضيافة وكرم الضيافة ومشاعر الأخوة الصادقة التي قوبل بها اخوانه قادة دول مجلس التعاون. كما توه القادة بما أولاه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس الدورة الحالية للمجلس الأعلى لهذا الاجتماع من اهتمام ورعاية كريمة وادارة حكيمة مما كان له أكبر الأثر في التوصل الى نتائج وقرارات مهمة معبرين عن ثقتهم بأن دولة الإمارات العربية المتحدة ومن خلال ترؤسها لهذه الدورة بقيادة سموه ستسهم في تعزيز مسيرة المجلس المبارك والضي بها نحو آفاق ارحب وأشمل في ظل الظروف المحلية والإقليمية والدولية الراهنة وبما يحقق الأمن والاستقرار والرخاء لشعوب دول مجلس التعاون. ويتطلع المجلس الأعلى الى اللقاء في دورته السابعة والعشرين ان شاء الله في المملكة العربية السعودية خلال شهر ذي القعدة من عام 1427 الموافق شهر ديسمبر 2006 وذلك تلبية لدعوة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود عامل المملكة العربية السعودية.